

1 واقع الزراعة المصرية

السمات الأساسية للزراعة المصرية :

تتسم الزراعة المصرية في الوقت الراهن بالعديد من السمات والتي تتمثل بشكل أساسي في :

- 1- الاختلال بين الموارد الأرضية المستثمرة في الزراعة وبين الطاقات البشرية المتزايدة بصفة مستمرة إذ انه في الوقت الذي بلغ فيه عدد سكان مصر نحو 19 مليون نسمة عام 1947 كانت المساحة المنزرعة تبلغ نحو 5.76 مليون فدان ثم زاد عدد السكان في مصر عام 1993 إلى نحو 59.9 مليون نسمة بزيادة نحو 40.9 مليون نسمة بنسبة زيادة تصل إلى 215% عن العام الأول في الوقت الذي لم تتعدى المساحة المنزرعة نحو 7.4 مليون فدان بنسبة زيادة 28% مما أدى إلى انخفاض نصيب الفرد من الأرض المنزرعة من 7.3 قيراط عام 1947 إلى نحو 2.96 قيراط عام 1993 - أيضاً انخفض نصيب الفرد من الموارد المائية بنفس النسبة وزاد عدد سكان مصر ليبلغ نحو 67.3 مليون نسمة عام 2003/2002 بزيادة نسبتها حوالي 353 عن عام 1947 في حين لم تتعدى المساحة المنزرعة نحو 6.4 مليون فدان مما أدى إلى انخفاض نصيب الفرد من 7.3 قيراط فدان عام 1947 لنحو 2.3 قيراط عام 2001.
2. زيادة درجة التكتيف الزراعى إلى نحو 203% عام 2002.
3. انخفاض إنتاجية الكثير من المحاصيل عن الحد الأقصى الممكن للإنتاجية خاصة في الخضر والفاكهة والمحاصيل الزيتية والبقوليات.
4. محدودية الزيادة في مستوى الإنتاجية في بعض المناطق بسبب انخفاض خصوبة الأراضى نتيجة ارتفاع مستوى الماء الأرضى - أو عدم كفاية مياه الري.
5. التنافس بين المحاصيل الغذائية والمحاصيل النقدية (التصديرية والتصنيعية).

جدول (1-1)

المؤشرات الأساسية للقطاع الزراعى المصرى في السنوات 2001-1999

البيان	السنوات	1999	2000	2001	2002	الوحدة
المساحة المزروعة		6380	6454	6286	6479	ألف فدان
نسبة المساحة المرويه للمزروعة		100	100	100	100	%
المساحة المحصولية		12832	12834	12891	13188	ألف فدان
الكثافة المحصولية		2.01	1.98	2.05	2.03	
العماله الزراعيه		4985	5069	5119	5014.0	ألف عامل
قيمة الناتج الزراعى *		68887.6	71663.7	74739.6	-	مليون جنيه
قيمة صافى الدخل الزراعى *		50457.2	50695.1	53621	-	مليون جنيه
قيمة الإنتاج النباتى *		43997.6	43851.6	44743.6	-	مليون جنيه
قيمة الإنتاج الحيوانى *		20683	22126.1	24002.5	-	مليون جنيه
قيمة الإنتاج السمكى *		4207	5686	5993.5	-	مليون جنيه
قيمة الصادرات الزراعيه		1.29	1.4	1.7	2	مليار جنيه
قيمة الواردات الزراعيه		12.5	12.4	13.3	15.8	مليار جنيه
الميزان التجارى الزراعى (عجز)		11.26	11.0	11.6	13.8	مليار جنيه

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائى السنوى - يونيو 2003.
* الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة تقديرات الدخل من القطاع الزراعى ، أعداد مختلفة للسنوات 1999، 2003،

**(تابع) المؤشرات الأساسية للزراعة المصرية
(الماشية والمنتجات الحيوانية)**

بالآلاف راس

						السنوات	البيان
2001	2000	1999	1998	1997	1996		
3801	3530	3418	3217	3293	3262		الأبقار
3533	3379	3330	3149	3574	3363		الجاموس
4671	4469	4391	4352	5248	4538		الأغنام
3497	3424	3308	3261	3466	3239		الماعز
-	116000	108000	101000	95000	89000		الدجاج

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي - سنوات مختلفة

(تابع) المؤشرات الأساسية للزراعة المصرية

الإنتاج بالآلف

							السنوات	البيان
2002	2001	2000	1999	1998	1997	1996		
760	833	566	644	773	غ.م	غ.م	القطن الزهر (ق.م)	
6104	5227	6002	5748	غ.م	غ.م	غ.م	الأرز (طن)	
40546	43526	46246	41987	43924	41472	41605	الذرة الشامية (أردب)	
3168	2858	2890	2560	1951	1143	842	بنجر السكر (طن)	
44166	41697	43760	42311	40621	38994	38236	القمح (أردب)	
2621	2893	2308	2001	3448	3219	2971	الفول البلدي (أردب)	
840	783	828	953	1234	1046	996	الشعير (أردب)	
22	24	21	23	48	40	35	العدس (أردب)	
1985	1903	1765	1809	1984	1803	2626	البطاطس (طن)	
1152	917	1316	1401	1166	1043	1134	البصل (طن)	
247	236	302	269	250	221	346	الثوم (طن)	
6902	6410	9123	8170	غ.م	غ.م	غ.م	جملة الفاكهة (طن)	

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي - يونيو 2002

وزارة التخطيط، تقرير المتابعة الاقتصادية والاجتماعية عن عام 2002/2003، أكتوبر، 2003

6. قصور الأساليب التكنولوجية المتبعة في الزراعة إذ أن كثير من العمليات والخدمات الزراعية لازالت تعتمد على جهد الإنسان والحيوان مما يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الإنتاجية.
7. التفتت الحيازي والمحصولي وما ينتج عنه من البعد عن اقتصاديات السعه.
8. التدخل الحكومي في المرحلة السابقة في المدخلات والمخرجات مما أدى إلى الكثير من التشوّهات وعدم وجود الحوافز الدافعة للإنتاج.

الفجوة الغذائية :

بلغت الفجوة الغذائية في القمح عام 94/93 نحو 54.1% إذ لم تزيد نسبة الاكتفاء الذاتي منه في نفس العام عن 45.9% ارتفعت تلك النسبة عام 95/94 إلى نحو 51.4% ثم عادت لتتخفّض وبلغت (41% ، 40.8% ، 47.9% ، 76.2%) أعوام 96/95 ، 97/96 ، 98/97 ، 2000 على الترتيب.

وبلغت نسبة الاكتفاء الذاتي حدها الأدنى في محصول العدس حيث بلغت 5.8% عام 2000 مقابل 11% عام 96/95. وانخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي بشدة في زيت الطعام والمسلي الصناعي حيث بلغت نحو 34.8% عام 1998 مقابل 72.7% عام 1996/95 ، ثم عاودت الارتفاع لتبلغ نحو 52.22% عام 2000. وتنخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي من الذرة الشامية واللحوم الحمراء والسكر عام 2000 إلى نحو 55.43% و 73.95% و 93.3% على الترتيب بينما بلغت تلك النسبة للألبان والبقول البلدي نحو 100% ، 83.36% لكل منهما على الترتيب في نفس العام - جدول (1-2) -

جدول (2-1)

نسبة الاكتفاء الذاتي من أهم السلع الغذائية
خلال الفترة 1994/93 - 1998/97

2000	1999	1998	1998/97	1997/96	1996/95	1995/94	1994/93	السهمه
76.2	65.8	54.2	47.9	40.8	41.0	51.4	45.9	القمح
55.43	56.6	112.1	105.1	101.6	103.3	72.1	76.0	الذرة الشامية
5.98	6.8	8.8	7.0	7.3	11.0	9.4	9.6	العدس
73.95	60.6	80.4	85.8	79.2	79.4	85.7	83.2	اللحوم الحمراء
93.3	71.2	56.6	51.0	50.9	72.0	83.6	71.9	السكر
52.22	57.6	34.8	36.0	35.5	72.7	61.1	79.6	زيت الطام والمسلي الصناعي
83.36	84.1	96.4	96.6	91.7	80.5	69.7	83.5	الفول
100.0	100.0	100.0	100.0	112.2	99.9	100.0	99.9	البيض
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	اللبن الطازج

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي 2001 - للسنوات من 1994/93 - 1998/97.
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة استهلاك السلع في ج.م.ع للسنوات من 98-2000 ، ديسمبر 2000.

وفيما يتعلق بنصيب الفرد في مصر من المجموعات الغذائية الأساسية يتبين من جدول (1-3) أن نصيب الفرد من الحبوب في مصر وصل لحوالي 263.0 كيلوجرام / سنة عام 2000 وهو يفوق نصيب الفرد في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا في حين يصل نصيب الفرد من السكر والمواد السكرية والبقول إلى معدلات قريبة من المعدلات المقابلة في دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا. بينما ينخفض نصيب الفرد من اللحوم والدواجن والأسماك والألبان والزيوت بشكل واضح عن المعدلات المماثلة والموجودة في الدول المذكورة، ويرجع ذلك لانخفاض متوسط الدخل الفردي في مصر عنه في الدول المتقدمة وبالتالي عجزه عن الحصول على البروتينات المكلفة مادياً.

جدول (1-3)

نسب الفرد من المجموعات الغذائية الرئيسية بالكيلوجرام/سنة خلال الفترة من 1994/93 - 2000-1998

المجموعة الغذائية	1994/93	1995/94	1996/95	1997/96	1998/97	1999/98	2000
المجموعة الغذائية	149.4	178.6	200.7	193.9	159.6	134.6	134.6
القمح	83.0	79.4	82.6	91.2	86.1	71.34	71.34
الذرة الشامية	48.8	47.6	44.4	45.2	43.8	57.18	57.18
الأرز الأبيض	5.1	7.2	6.8	6.4	6.0	3.86	3.86
الفاكهة	1.5	1.0	0.9	1.0	1.1	1.05	1.05
الخضراوات	144.0	160.9	149.5	149.8	145.3	152.86	152.86
اللحوم الحمراء	53.9	61.7	65.5	66.0	66.0	97.97	97.97
لحوم الدواجن	16.1	13.7	11.0	13.5	13.7	11.19	11.19
الأسماك	8.9	10.0	10.2	11.0	11.3	8.75	8.75
البن	8.2	9.4	9.7	8.8	9.3	13.38	13.38
زيت الطعام	26.1	29.2	30.2	36.3	62.5	77.54	77.54
السكر	9.5	9.7	8.0	10.3	10.4	13.65	13.65
	26.5	27.8	29.6	32.9	33.6	23.98	23.98

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي 2001.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - نشرة استهلاك السلع في ج.م.ع، ديسمبر 2002.

وسائل تحقيق التنمية الزراعية :

تتمثل وسائل وآليات تحقيق التنمية الزراعية في الآتى :

1. تنظيم الإنتاج الزراعى .
2. استخدام الأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة .
3. استثمار الموارد الزراعية وصيانتها والمحافظة عليها .
4. توفير فرص العمل والقضاء على البطالة .
5. النهوض بالصادرات الزراعية .
6. الاصلاح المؤسسي والتشريعي .

1. في مجال تنظيم الإنتاج الزراعى :

تتمثل أهداف ووسائل تنظيم الإنتاج الزراعى في النهوض بمحصول القطن والمحاصيل النباتية (خضر وفاكهة) والإنتاج الحيوانى والداجنى والسكى .

فى مجال القطن :

رفع مستوى الأصناف عن طريق تحسين السلالات من الناحية الوراثية ، ومعظمها حالياً في مركز متوسط من ناحية الكم والكيف ، ويرتبط ذلك بمستلزمات الإنتاج ومقاومة الآفات والاهتمام بمراحل الإنتاج والتسويق والعمل فوراً على الانتهاء من إيجاد المحفزات الملائمة لتشجيع تجارة القطن واستمرار الإشراف على برنامج مقاومة الآفات والرقابة على المبيدات والأصناف .

فى مجال الخضر والفاكهة :

مقاومة الآفات والأمراض - والاهتمام بعمليات التسويق والتداول والاهتمام بالخدمات التسويقية مما يقلل من الفاقد الذى يتعدى 20% .

فى مجال الإنتاج الحيوانى :

فى ضوء محدودية التوسع الأفقى فى الثروة الحيوانية يتطلب النهوض بالإنتاج الحيوانى العمل على :

- صيانة الثروة الحيوانية .
- مقاومة الأمراض .
- الاهتمام بتوفير الأعلاف الجيدة .
- دعم وتنظيم الخدمات البيطرية .

2. استخدام الأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة :

يعتبر استخدام الأساليب والوسائل التكنولوجية الحديثة فى مجالات الهندسة الوراثية - والبيوتكنولوجى وزراعة الأنسجة والزراعات المحمية وغيرها ضرورة حتمية تفرضها ظروف العصر وهى تحتاج إلى الدعم المادى والفنى والاهتمام بتكامل البحث العلمى والإرشاد الزراعى وحل مشاكل الزراعة.

3. صيانة الموارد الزراعية أرضية ومائية :

تعانى الموارد الأرضية الزراعية من الإهدار والإهمال خاصة فى ضوء نمط التكثيف الزراعى السائد وغياب طمى النيل وأساليب الري التقليدية المتبعة . ويتطلب ذلك صيانة تلك الموارد وتنميتها وتحسينها بحيث لا تقل المساحة التى تخضع للتحسين عن 10% سنوياً.

أما الموارد المائية فهى تتمثل أساساً فى نحو 55.5 مليار م³ حصة مصر بموجب اتفاقية 1959 مع السودان ، وهى حصة غير كافية فى ضوء زيادة الطلب على الغذاء بصفة مستمرة مما يتطلب :

- العمل على إضافة موارد مائية إضافية بالاتفاق مع السودان ودول حوض النيل رغم الصعوبة الشديدة فى تحقيق ذلك ، إلا إذا ارتبط بإيجاد مشروعات مشتركة يستفيد منها جميع تلك الدول.

- صيانة الموارد المتاحة وحسن استخدامها.
- اعتبار أسلوب ترشيد استخدام مياه الري هدف قومي وواجب تلتزم به كافة الأجهزة.
- القضاء على الإسراف في استخدام مياه الري.
- القضاء على التلوث في المجارى المائية.
- الاهتمام بمشروعات الصرف الزراعى وتطهير المصارف - حيث تبين أن تحسين الصرف يؤدي إلى زيادة في الإنتاجية الفدائية بنسبة تتراوح بين 30% - 50%.

4. توفير فرص عمل في القطاع الريفي :

تبلغ نسبة العاملين في القطاع الزراعى نحو 28.5% من مجموع القوة العاملة في مصر وهو ما يزيد عن 5 مليون عامل معظمهم يعانون من انخفاض الإنتاجية وبالتالي الدخل.

ويتطلب النهوض بدخول العاملين في القطاع الزراعى وزيادة إنتاجيتهم :

- الاهتمام بالصناعات الريفية والتصنيع الزراعى.
- التدريب التحويلي.
- التوسع في المناطق العمرانية ومناطق الاستصلاح الجديدة كمجتمعات عمرانية متكاملة وليس كأراضى استصلاح فقط.

5. النهوض بالصادرات الزراعية :

لازالت الصادرات الزراعية المصرية تعاني من عدم الاستقرار والانخفاض وصعوبة المنافسة الدولية في كافة الأسواق العربية والأوروبية . ولازال التصدير الزراعى في مصر يعتمد على فائض الإنتاج ولم يصل إلى حد وصفه ببرنامج أو استراتيجية متكاملة تبدأ من الحقل وتنتهى بالمستهلك . ويتطلب ذلك :

- الاهتمام بالموصفات القياسية المطلوبة.

- إطلاق حرية المصدرين وإزالة كافة المعوقات.
- تطوير دور التمثيل التجارى ودراسة الأسواق الخارجية بشكل دقيق وكامل.
- العمل على تحرير كافة محاور التجارة الخارجية.

6. الإصلاح المؤسسى والتشريعي :

تعانى مؤسسات مصر العاملة في القطاع الزراعى من عدم التنسيق والتكامل في كافة المجالات مما أدى إلى إهدار كبير في الإمكانيات والموارد القومية الإنتاجية والتسويقية ويتطلب الإصلاح المؤسسى والتشريعي :

- تجميع الحيازات.
- إعداد بيان متكامل للتسويق الزرعى في مجال المستلزمات.
- الإشراف الإيجابى من الدولة على القطاع الخاص سواء في المستلزمات أو المخرجات والإسراع في إصدار قوانين منع الاحتكار.
- مراجعة التشريعات الموجودة وتنقيتها.
- دعم دور الإرشاد الزراعى وإيجاد نظام إعلامى زراعى كفاء.

• العمالة الزراعية :

يوضح الجدول (1-4) نسبة العمالة الزراعية في مصر والتي يتضح أنها انخفضت خلال السنوات الأخيرة حيث انخفضت من 29.1% عام 1999/98 إلى 28.6% عام 2000/99 ، ثم إلى 28.2% عام 2001/2000 ثم ارتفعت ارتفاعاً طفيفاً عام 2002/2001 لتصل لنحو 28.5% ثم عادت للانخفاض إلى 28% فقط . ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب التي جعلت من القطاع الزراعى قطاع طارد للعمالة ويقف على رأس تلك الأسباب التحويلات من القطاع الزراعى إلى قطاعات الاقتصاد القومى الأخرى بالإضافة إلى تدهور الخدمات الاجتماعية الثقافية والصحية والتعليمية وتفتت الحيازات بشكل كبير لا تحتاج معه لزيادة العمالة.

جدول (4-1)

العمالة السلعية والعمالة الزراعية

خلال الأعوام 1999/98 - 2002/2001

السنوات	1999/98	2000/99	2001/2000	2002/2001	2003/2002
البيانات					
العمالة الزراعية (ألف عامل)	4904	4985	5069	5119	5104
العمالة في القطاعات السلعية (ألف عامل)	8670	8953	9250	9202	9103.9
العمالة القومية (ألف عامل)	16874	17419	17984	17950	18179
% الزراعة للسلعية	56.6	55.7	54.8	55.6	50.0
% الزراعة للقومية	29.1	28.6	28.2	28.5	28.0

المصدر: البنك الأهلي المصري - النشرة الاقتصادية - العدد الرابع - المجلد السادس والخمسون - 2003

وزارة التخطيط - تقرير متابعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن عام 2002/2003 ، أكتوبر 2003

الائتمان الزراعى فى مصر :

يتولى توفير الائتمان الزراعى فى مصر بشكل أساسى البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى . وهو هيئة عامة قابضة لها شخصية اعتبارية مستقلة تتبع وزير الزراعة ، ويتبعه 17 بنك فى المحافظة و 155 فرعاً بالمراكز الإدارية و 801 بنك قرية و 4318 مندوبية فى القرى وقد بلغت جملة الأموال التى قدمها البنك كائتمان لمختلف الآجال والأغراض نحو 9.1 مليار جنيه عام 2002/2001 مقابل 4.1 مليار جنيه عام 1991/90 و 151 مليون جنيه فقط عام 1977- جدول (1-5) .

والى جانب ما يقدمه بنك التنمية والائتمان الزراعى من ائتمان للقطاع الزراعى فى مصر وهو ما يمثل نحو 74% من جملة الائتمان الموجه للقطاع ، فإن البنوك التجارية وبنوك الاستثمار والأعمال قد ساهمت خلال عام 2002 بنحو 5.7 مليار جنيه منها 3.7 مليار جنيه من البنوك التجارية و 0.6 مليار جنيه من بنوك الاستثمار والأعمال².

إلا أنه على الرغم من تلك المساهمة من البنوك التجارية وبنوك الاستثمار والأعمال إلا أن جملة ما قدمته البنوك التجارية من ائتمان عام 2002 بلغ نحو 211.5 مليار جنيه خص منها قطاع الزراعة نحو 3.7 مليار جنيه بنسبة نحو 1.7% فقط من الجملة.

أيضاً اتضح أن نصيب قطاع الزراعة من الائتمان الممنوح من بنوك الاستثمار والأعمال لم يتعد 1.6% حيث قدمت تلك البنوك نحو 39.3 مليار جنيه خلال عام 2002 لكافة قطاعات النشاط الاقتصادى منها 644 مليون جنيه لقطاع الزراعة.

وبنك التنمية والائتمان الزراعى يمنح القروض لكافة المزارعين والمستثمرين فى قطاع الزراعة كما يمنح القروض لمختلف الأغراض والآجال ، وتختلف الضمانات باختلاف نوع وأجل القرض وتتراوح بين ضمانات أصول أو منقولات أو ضمانات جماعية فى حالة الإقراض للجمعيات والهيئات أو بضمان المحصول (ضمان استخدام القرض فى الغرض المقدم له وليس توريد المحصول).

(2) البنك المركزى المصرى ، المجلة الاقتصادية ، المجلد الثالث والأربعون ، العدد الثالث ،

2003/2002.

جدول (5-1)

تطور القروض الممنوحة من البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي وفقا لأجلها وأنواعها خلال الفترة (1977-2002)

السنوات	إجمالي القروض	القيمة	قروض قصيرة الأجل							
			القيمة	%	إنتاج نباتي	%	القيمة	%		
1977	151.02	100	132.8	87.9	14.3	9.5	147.1	97.4	3.92	2.6
1978	172.8	100	145.1	83.9	20.9	12.2	166.0	96.07	6.78	3.93
1979	211.4	100	168.5	79.7	25.2	11.9	193.7	91.63	17.70	8.37
1981/80	372.2	100	211.7	56.9	69.2	18.6	280.9	75.5	91.3	24.5
1982/81	609.1	100	271.6	44.6	146.5	24.1	418.1	68.7	191.0	31.3
1983/82	664.0	100	316.9	47.7	178.5	26.9	495.4	74.6	168.6	25.4
1984/83	852.5	100	325.3	38.2	283.4	33.2	608.7	71.4	243.8	28.6
1985/84	1134.3	100	358.0	31.6	451.2	39.8	809.2	71.4	325.1	28.6
1986/85	1590.7	100	433.6	27.3	652.3	41.0	1085.9	68.3	504.8	31.7
1987/86	2328.2	100	676.7	29.1	967.5	41.6	1644.2	70.7	684.0	29.3
1988/87	2287.3	100	807.0	35.1	1055.6	46.2	1862.6	81.5	424.7	18.5
1989/88	2886.0	100	986.6	34.2	1475.4	51.5	2462.0	85.3	424.7	14.7
1990/89	3295.0	100	1264.9	38.4	1505.7	45.7	2770.6	84.1	524.4	15.9
1991/90	4136.9	100	1540.0	37.2	1613.0	39.0	3153.0	76.2	983.9	23.8
1992/91	2816.8	100	611.9	21.7	1172.7	41.6	1784.6	63.4	332.2	36.6
1995/94	3587.3	100	1128.3	31.4	1170.5	32.6	2298.8	64.0	1288.5	36.0
2000/99	7513.6	100	2400	31.9	2943.2	39.1	5332	71.0	2181.6	29.0
2001/2000	8149.4	100	2496	30.6	3188.5	39.1	5684.6	69.7	2464.8	30.3
2002/2001	9126.7	100	3010.3	32.9	3543.1	38.8	6553.4	71.7	2573.3	28.2

المصدر : البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي ، الإدارة العامة للائتمان ، نشرة الإحصاءات السنوية ، أعداد مختلفة .

التعاونيات الزراعية في مصر :

عانى التعاون الزراعى في مصر منذ منتصف السبعينات كثيراً من الصعوبات والتحويلات المؤسسية جعلته في وضع لا يستطيع معه القيام بمسئوليته خاصة في الوقت الذى تم فيه تطبيق برامج التحرير الاقتصادى وإلغاء الكثير من الشركات والمؤسسات الحكومية وتنشيط دور القطاع الخاص لذلك يجب إعادة تقويم البيان التعاونى وتعديل قوانينه وأنظمتة الإدارية والمالية بحيث يتم بناءه على القاعدة المنتجة والأفراد دون هيمنة الدولة.

ويتكون البيان التعاونى الزراعى في مصر من 5242 جمعية تعاونية³ منها 4271 جمعية محلية ، 804 جمعية نوعية (61 جمعية تسويقية ، 692 جمعية ثروة حيوانية ، 51 جمعيات نوعية أخرى) ويتساعد تنظيم البيان التعاونى في مصر في تكوين هرمى حتى يصل في قمته إلى جمعية عامة على المستوى القومى.

جدول (6-1)

إعداد الجمعيات التعاونية الزراعية في مصر عام 1999 مقارنة بعام 1989

البيان	السنة	1989	1999
الجمعيات المحلية		4198	4271
جمعيات مشتركة متعددة الأغراض		128	133
جمعيات مركزية متعددة الأغراض		22	22
جمعيات نوعية على مستوى القرية		873	730
جمعيات نوعية على مستوى المحافظة		68	74
جمعيات عامة على مستوى الجمهورية		12	12
الإجمالى		5301	5242

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى - الإدارة المركزية للتعاون الزراعى والتنمية الريفية
"التعاونيات الزراعية بمناطق الائتمان الزراعى" - التقرير الثالث عشر - سبتمبر 2000

(3) تشمل جمعيات الائتمان الزراعى والإصلاح الزراعى فقط.

التجارة الخارجية الزراعية في مصر :

1. الصادرات الزراعية :

تعتمد الصادرات الزراعية المصرية بشكل أساسي على سلع الفائض وهى السلع التى يزيد الإنتاج المحلي منها عن الاحتياجات المحلية ، وهذه السلع تشكل الهيكل التصديري الزراعى المصرى خلال حقبة طويلة من الزمن وتتمثل في القطن والموالح والأرز والكتان والفول السودانى وبعض السلع الزراعية الأخرى. وكان القطاع العام المصرى يتولى عمليات التصدير لمعظم تلك السلع وينسب متفاوتة بلغت 100% في الأرز و20% في البطاطس و50% في كل من الثوم والفول السودانى و75% في البصل.

ويعانى الميزان التجارى الزراعى المصرى من عجز مستمر نتيجة زيادة الواردات الغذائية عن ما يتم تصديره من سلع زراعية مصرية وقد بلغ العجز في الميزان التجارى في مصر عام 2000 نحو 11782 مليون جنيه مقابل 10212 مليون دولار عام 1995 حيث بلغت الصادرات الزراعية المصرية في عام 2000 نحو 2946 مليون جنيه وبلغت عام 1995 نحو 3285 مليون جنيه في حين بلغت قيمة الواردات الزراعية المصرية نحو 14728 مليون جنيه و13497 مليون جنيه عامى 2000 و1995 على الترتيب.

ومن الجدول (1-7) يتبين أن الصادرات المصرية من القطن الخام قد بلغت نحو 1490 مليون جنيه عام 2002 مقابل نحو 517 مليون جنيه عام 1995. بينما بلغت قيمة الصادرات المصرية من غزل القطن عام 1995 نحو 1039 مليون جنيه وانخفضت إلى نحو 485 مليون جنيه عام 2002 ، أيضاً زادت قيمة الصادرات المصرية من البرتقال من نحو 44 مليون جنيه عام 1995 إلى نحو 173 مليون جنيه عام 2000 ، كما زادت قيمة الصادرات المصرية من الأرز زيادة كبيرة بين العامين حين بلغت نحو 467 مليون جنيه عام 2002 وكانت 193 مليون جنيه عام 1995. أما الصادرات المصرية من البطاطس فقد انخفضت قيمتها من 347 مليون جنيه عام 1995 إلى 193 مليون جنيه عام 2002 وذلك بسبب الاشتراطات الواجب توفيرها في المحاصيل المصدرة من معايير قياسية وتمائل وخلافه وخاصة الموضوعه من قبل الاتحاد الأوروبى .

جدول (7-1)

قيمة الصادرات والواردات الزراعية المصرية في سنوات مختارة

القيمة بالمليون جنيه

2002	2001	2000	1998	1995	البيان
					<u>الصادرات الزراعية</u>
1494	1352	1077	1219	1058	منتجات المملكة النباتية
99	63	53	65	60	حيوانات حية ومنتجاتها
1490	741	673	538	517	قطن خام
485	486	516	767	1039	غزل قطن
120	46	173	206	44	برتقال
193	118	93	147	347	بطاطس
467	529	361	457	193	أرز
					<u>الواردات الزراعية</u>
9007	6984	6231	5523	5740	منتجات المملكة النباتية
2404	2270	2502	1830	1990	حيوانات حية ومنتجاتها
3014	1707	2123	2538	2976	القمح
11	10	9	81	202	دقيق القمح
2673	2201	1934	1319	1185	الذرة
1020	640	983	752	600	اللحوم المبردة والمجمدة
665	625	636	559	574	ألبان ومنتجاتها
253	227	229	332	230	سكر مكرر

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي - يونيو 2003.

جدول (8-1)

الصادرات المصرية من بعض السلع التصديرية

الأساسية واتجاهات تصديرها

المحصول	الصادرات (مليون جنيه)						أهم الدول المصدر إليها
	1997	1998	1999	2000	2002	2001	
الأرز	242	457	298	361	529	467	سوريا - تركيا - هولندا - أسبانيا السودان - لبنان - النمسا - ليبيا - الأردن
البرتقال الطازج	48	207	175	173	46	120	روسيا الاتحادية - المملكة المتحدة السعودية - اليونان
البطاطس	140	147	157	93	118	193	المملكة المتحدة - اليونان - ألمانيا - لبنان - السعودية

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي - يونيو 2003.

2. الواردات الزراعية المصرية :

تتركز الواردات الزراعية المصرية في محاصيل العجز الغذائي والتي تتمثل في القمح ودقيقه والذرة واللحوم والسكر وزيت الطعام والألبان ومنتجاتها وقد بلغت قيمة الواردات المصرية من الحيوانات الحية ومنتجاتها عام 1995 نحو 1990 مليون جنيه مصري زادت إلى نحو 2502 مليون جنيه عام 2000 ، كما زادت واردات مصر من منتجات المملكة النباتية أيضاً من نحو 5740 مليون جنيه في العام الأول إلى نحو 6231 مليون جنيه عام 2000.

وقد تبين ان الواردات المصرية من القمح قد ارتفعت من نحو 2976 مليون جنيه عام 1995 إلى 3014 مليون جنيه عام 2002 كما زادت الواردات المصرية من الذرة من نحو 1185 مليون جنيه عام 1995 إلى 2673 مليون جنيه عام 2002، أيضاً زادت الواردات المصرية من اللحوم والألبان والسكر المكرر من نحو 600 مليون جنيه

و574 مليون جنيه و230 مليون جنيه عام 1995 لكل على الترتيب إلى نحو 1020 مليون جنيه و665 مليون جنيه لكل من اللحوم والألبان عام 2002 ، بينما انخفضت قليلاً بالنسبة للسكر لتصل لنحو 253 مليون جنيه في العام ذاته.

مستقبل وإمكانيات الصادرات المصرية إلى الأسواق العربية :

لا زالت الصادرات المصرية للسوق العربي تمثل نسبة محدودة من إجمالي الطاقة الاستيعابية لتلك الأسواق والتي تزداد يوماً بعد يوم الأمر الذي يؤكد على ان التوسع في إنتاج احتياجات السوق العربي من السلع الزراعية سيزيد من حجم الصادرات المصرية وينميها ويوطد العلاقات العربية المصرية ومن الجدير بالذكر ان مشكلة الصادرات الزراعية المصرية لا تكمن في غياب الأسواق العربية أو الأسواق الخارجية بصفة عامة أو حتي في عجز الإنتاج المحلي من الخضر والفاكهة على وجه الخصوص ، بل إن المشكلة الأساسية تكمن في السياسات والنظم المتصلة بتصدير هذه الحاصلات وهو ما يمكن التغلب عليه من خلال :

- 1- دراسة الأسواق العربية المستوردة للسلع الزراعية للتعرف على أفضليات وألويات المستهلك بتلك الدول مقارنة بغيرها والمستوردة من الأسواق الأجنبية الأخرى.
- 2- دراسة مقارنة للميزة النسبية للصادرات الزراعية المصرية مع التعرف على عناصر الضعف والقوة في الميزة النسبية للصادرات المصرية ومن ثم التعرف على عوامل زيادتها وقدرتها على المنافسة.
- 3- الالتزام بخطة تصديرية تقوم على أهداف محددة خاصة بأسواق المنطقة بدلاً من سياسة تصدير الفائض.
- 4- زيادة درجة الاهتمام بالصناعات القائمة على الفرز والتدريج للخضر والفاكهة وصناعة التجهيز والتعبئة والتغليف بغرض مقابلة المواصفات المطلوبة.
- 5- تنفيذ الدراسات والبحوث الميدانية للتعرف على المشكلات والمعوقات التي تقابل المصدرين ووضع الحلول لها.
- 6- الاتجاه إلى عقد اتفاقيات مصرية عربية بشأن منح الأولويات للصادرات المصرية في إطار الاتفاقيات المبرمة بين الدول العربية بشأن السوق العربية المشتركة.

الملاحق

جدول (9-1) بعض مؤشرات الاقتصاد المصري

2003/2002	2002/2001	2001/2000	2000/99	99/98	98/97	الوحدة	البيان
67.3	65.9	64.5	63.3	62	60	مليون نسمة	السكان
181790	197300	17984	17419	16874	16344	بالآلاف	عدد العاملين
374504	363144	338600	316404	282355	259723	مليون جنيه	الناتج المحلي الإجمالي بتكلفة عوامل الإنتاج
61628	60955	56861	52845	48935	45182	مليون جنيه	الناتج الزراعي
10198	9623	(8018)	(4162)	(220)	(2820)	مليون جنيه	عجز الموازنة
28.7	28.7	26.6	27.8	28.2	28.1	بليون جنيه	الدين العام الخارجي
42.4	33.7	28.3	28.3	31.7	34	%	نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي
11.7	11.9	8.7	9.6	9.5	9.3	%	نسبة خدمة الدين إلى الصادرات
0.166	0.231	0.259	0.290	0.294	0.290	بالدولار	سعر صرف الجنيه المصري
186526	167389	18774.6	17813.3	15470.6	15583.8	مليون دولار	المتحصلات الجارية في ميزان المدفوعات
203343	203771	22550.2	23655.9	22063.5	22662.7	مليون دولار	المدفوعات الجارية في ميزان المدفوعات

المصدر: البنك الأهلي المصري - النشرة الاقتصادية - العدد الثالث - المجلد السادس والخمسون - 2003

جدول (10-1)

مقارنة نسبة العمالة ونسبة الاستثمارات للقطاعات الاقتصادية

القطاع	العمالة 91/90 (%)	متوسط الاستثمارات السنوية خلال الفترة 92/82 (%)
زراعة واستصلاح أراضي	33.3	7
صناعة وتعددين	15.1	22.9
بترو	0.3	11.6
كهرباء و طاقة	0.7	9.8
تشديد وبناء	4.9	1.8
نقل ومواصلات	4.4	17.7
تجارة ومال	10.6	2.3
سياحة	1.1	3.2
إسكان	1.0	10.9
مرافق عامة	0.6	6.7
خدمات اجتماعية	28	23.2
إجمالي عام	100	100

المصدر: وزارة التخطيط، تقارير متابعة الأداء الاقتصادي والاجتماعي عن السنوات من 1992/82.

جدول (11-1)

مقارنة نسبة العمالة ونسبة الاستثمارات للقطاعات الاقتصادية

لعام 2003/2002

القطاع	عدد العمالة	(%)	الاستثمارات المنفذة بالمليون جنيه	(%)
الزراعة واستصلاح الأراضي	5104	28.1	6102	9.0
التعدين والبتروال الخام	59.3	0.3	6645.9	9.8
الصناعات التحويلية والبتروال	2280.9	12.5	6807.2	10.0
الكهرباء والمياه والطاقة	254.7	1.4	9893.9	14.5
تشيد وبناء	1405	7.7	1876.6	2.8
نقل واتصالات	837.1	4.6	11347.4	16.7
قناة السويس	16.8	0.1	319	0.5
تجارة الجملة والتجزئة	1580	8.7	774	1.1
الوساطة المالية والتأمين	193.4	1.1	398.1	0.6
المطاعم والفنادق	239	1.3	2113.9	3.1
الأنشطة العقارية	615	3.4	6123.6	9.0
خدمات تعليم وصحة وخدمات شخصية	1030.9	5.7	6866	10.1
أخرى (حكومة عامة ومشروعات تحت التسوية)	4562.9	25.1	8835.1	13.0
الإجمالي	18179	100.0	68103.1	100.0

المصدر: وزارة التخطيط، تقرير متابعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن عام 2003/2002، أكتوبر 2003.

جدول (12-1)

الميزان التجاري القومى والزراعى* في مصر لسنوات مختارة

للفترة من 1980 وحتى 2002

مليون جنيه (أسعار جارية)

السنة	صادرات قومية	واردات قومية	الميزان التجاري	صادرات زراعية	واردات زراعية	الميزان الزراعى
1980	2132.1	3401.9	(1269.8)	454.5	688.4	(233.9)
1985	2599.9	6973.0	(4373.1)	510.2	2020.0	(1509.8)
1990	6953.8	24823.2	(17869.4)	523.8	4108.9	(3585.1)
1992	5701.7	17101.7	(11400.1)	1099.3	5327.8	(4228.5)
1993	10465	2750	(17085)	1179	6665	(5486)
1995	11954	39891	(27937)	1336	11431	(10095)
1999	12165	54399	(42234)	1296	12560	(11264)
2000	16396	48645	(32249)	1412	12421	(11009)
2001	16491	50659	(34161)	1753	13351	(11598)
2002	21145	56482	(35337)	1997	15873	(13876)

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوى، سنوات مختلفة.

* تشمل قيمة الصادرات والواردات الزراعية كل من :-

منتجات مملكة يابانية، حيوانات حيه ومنتجاتها، شعوم ودهون وزيت ومنتجاتها، منتجات غذائية ومشروبات وتبغ

جدول (13-1)

معدل التضخم والميزان التجارى لبعض السنوات

بالمليون جنيه

(4)	(3)	(2)	(1)	السنة
الميزان التجارى	قيمة الواردات	قيمة الصادرات	معدل التضخم %	
-	-	-	10.6	1965
-	-	-	4.40	1970
-	-	2132.1	7.7	1975
(1269.8)	3401.9	2599.9	24.5	1980
(4373.1)	6973.0	2053.9	10.1	1985
(10888.8)	16623.6	5734.7	28.5	1989
(17869.4)	24823.2	6953.8	16.8	1990
(11400.1)	17101.7	5701.7	10.00	1992
(27937)	39891	11954	7.3	1995
(31941)	44218	12277	6.2	1996
(31354)	44886	13532	3.8	1997
(44982)	56026	11044	3.8	1998
(32234)	54399	12165	2.8	1999
(32249)	48645	16396	2.5	2000
(34161)	50659	16468	2.2	2001
(35337)	56482	21145	2.7	2002

المصدر: (1) البنك الأهلى المصرى ، النشرة الاقتصادية ، أعداد مختلفة
(2)،(3)،(4) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى

جدول (14-1)

إنتاج ومساحة وإنتاجية أهم المحاصيل الزراعية خلال الفترة 1998-2001

بالألف

المحصول	1998			1999			2000			2001			2002		
	الف طن	الف فدان	طن/ فدان	الف طن	الف فدان	طن/ فدان	الف طن	الف فدان	طن/ فدان	الف طن	الف فدان	طن/ فدان	الف طن	الف فدان	طن/ فدان
الأرز	2891	1225	3.26	3944	1559	2.53	4613	9	2.94	4301	3.21	6104	14	1.28	
فول الصويا	46	43	1.06	16	17	0.96	9	1.03	1.03	15	1.13	18	1.28	1.28	
قصب السكر	1098	291	34.7	12203	307	39.75	12747	319	39.96	13572	43.5	146772	324	45.3	
بنجر السكر	1951	104	3.78	2560	128	14.61	2890	136	15.16	2858	19.6	3168	154	20.6	
الخبز *	9476	943	10.0	10154	994	10.2	11368	1134	10.0	10806	10.6	11384	1072	10.6	
البصل	1166	59	10.7	1401	90	16.26	1316	73	12.20	917	18.94	1152	70	16.5	
القمح	40621	2421	16.8	42311	2380	17.8	43760	2463	17.7	41697	17.8	44166	2450	18.0	
الشعير	1234	143	8.6	953	224	4.3	828	230	3.6	783	3.3	480	229	2.0	
الذرة الشامية	43924	1698	1.7	41987	1561	1.85	46246	1623	2.39	43526	2.58	40546	1552	26.1	
الفول البلدي	3448	428	0.97	2001	351	1.21	2308	307	1.21	2893	0.89	2621	343	7.6	
العدس	48	11	0.18	23	5	0.76	21	5	0.76	24	0.73	22	5	4.4	
الفول السوداني	52	104	0.5	109	141	0.77	114	144	0.79	142	0.96	131	141	0.9	
السمسم	21	52	0.40	32	67	0.47	35	72	0.49	35	0.52	39	72	0.54	
القطن الزهر	773	789	0.98	510	645	0.79	420	518	0.81	833	1.13	760	7.6	**1.07	

** بالطن المترى

* الخبز تشمل الخبز ما عدا البطاطس والبصل

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي - يونيو 2003

وزارة التخطيط - تقارير المتابعة السنوية لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام 2002/2003، أكتوبر 2003.